فكر الامام الرضا (عليه السلام) وتشخيصه لمصيبة عاشوراء

Imam Reza's (peace be upon him) Thought and His Diagnosis of the Tragedy of Ashura

م.م. حسين علي صاحب مهدي

مديرية تربية النجف – متوسطة الرياض للبنين

م.م. أمير ماجد طالب كاظم

مديرية تربية النجف – وحدة الترقيات العلمية

M.M. Hussein Ali Sahib Mahdi
Najaf Education Directorate - Riyadh Intermediate School for Boys
M.M. Amir Majid Talib Kazim
Najaf Education Directorate - Academic Promotion Unit

الملخص :

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد ...

هذا بحث بعنوان : فكر الامام الرضا (عليه السلام) وتشخيصه لمصيبة عاشوراء.

ان ما وقع بعاشوراء ليس له مثيل في تاريخ الانسانية ، ولم تمر على الانسانية مصيبة مثل هذه المصيبة على مر العصور ، ولهذه الاهمية ركز الأئمة ومنهم الامام الرضا (عليه السلام) على مصيبة الحسين (عليه السلام) من خلال رفع رايته ونشر كلمته وبيان قضيته والجزع لمصيبته ، وضموا اليها مجموعة عظيمة هائلة من الاقوال المبينة لعظمة واقعة مصيبة الامام الحسين (عليه السلام) والتي تحث المسلمين ككل وشيعة ال محمد على الانضمام للأمام الحسين (عليه السلام) والانسجام مع قضيته الالهية ، والهدف من البحث هو بيان معظم الروايات والاحاديث التي دلت على أحياء مصيبة عاشوراء من خلال أمور وهي الزيارة واقامة المجالس والبكاء والتربة الحسينية.

ويتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع :

يتناول المبحث الأول : تشخيص الامام الرضا (عليه السلام) للمصيبة من حيث التعرض لحرمة اهل البيت وكذلك التعدي على الأمام الحسين(عليه السلام).

ويتناول المبحث الثاني : احياء مصيبة عاشوراء من حيث الزيارة واقامة المجالس والبكاء والتربة الحسينية.

اما المبحث الثالث والأخير : فيتناول فضل احياء مصيبة عاشوراء من حيث الفضل والثواب والتوفيق.

أما الخاتمة : فقد تناولت اهم وابرز ما توصلت اليه من خلال بحثنا.

أما المصادر : فقد أعتمد البحث على مجموعة من المصادر القديمة والمراجع الحديثة.

الكلمات المفتاحية : الامام الرضا ، عاشوراء ، تشخيص

Abstract:

Praise be to God, and peace and blessings be upon our Master Muhammad (peace and blessings be upon him and his pure and virtuous family.(

Now then...

This research is entitled: The Thought of Imam al-Rida (peace be upon him) and His Diagnosis of the Tragedy of Ashura.

His Life: What happened on Ashura is unique in human history, and humanity has never witnessed an event like it. Because of this importance, the Imams, including Imam al-Rida (peace be upon him), focused on the tragedy of al-Husayn (peace be upon him) by raising his banner, spreading his message, explaining his cause, and grieving his affliction. They included a vast collection of sayings that illustrate the magnitude of the tragedy of Imam al-Husayn (peace be upon him), which compels all Muslims and the Shiites of the family of Muhammad to unite with Imam al-Husayn (peace be upon him) and be in harmony with his divine cause. The aim of this research is to present most of the narrations and hadiths that indicate commemorating the tragedy of Ashura through activities such as ziyarat, holding gatherings, weeping, and the practice of veneration for the Husayni soil.

The research consists of an introduction, three chapters, a conclusion, and a list of sources and references:

The first chapter deals with Imam al-Rida's (peace be upon him) diagnosis of the tragedy, in terms of the violation of the sanctity of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), as well as the assault on Imam Hussein (peace be upon him).

The second chapter deals with commemorating the tragedy of Ashura, including visiting the graves, holding gatherings, weeping, and offering the Husseini tomb.

The third and final chapter discusses the merits of commemorating the tragedy of Ashura, in terms of merit, reward, and success.

The conclusion includes the most important findings reached through the research.

Regarding sources: The research relied on a group of ancient sources and modern references.

Keywords: Imam Reza, Ashura, diagnosis

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين أمام المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد النبي الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين.

يتناول موضوع البحث ((فكر الامام الرضا (عليه السلام) وتشخيصه لمصيبة عاشوراء))

اذ أن ما وقع بعاشوراء ليس له مثيل في تاريخ الانسانية ، ولم تمر على الانسانية مصيبة مثل هذه المصيبة على مر العصور ، ولهذه الاهمية الالهية ركز الأئمة الاطهار العارفون بأسرار الله تعالى ومنهم الامام الرضا (عليه السلام) على مأساة ومصيبة الحسين (عليه السلام) وعلى رفع رايته وعلى نشر كلمته وعلى بيان قضيته والجزع لمصيبته في ضمن كتلة عظيمة على افعالهم المنسجمة مع هذه الحقيقة الالهية وضموا اليها مجموعة عظيمة هائلة من الاقوال المبينة لعظمة واقعة مصيبة الامام الحسين (عليه السلام) والتي تحث المسلمين ككل وشيعة ال محمد على الانضمام للأمام الحسين (عليه السلام) والانسجام مع قضيته الالهية.

وينقسم البحث الى ثلاثة مباحث

يتناول المبحث الأول : تشخيص الامام الرضا (عليه السلام) للمصيبة من حيث التعرض لحرمة اهل البيت وكذلك التعدي على الأمام الحسين(عليه السلام).

ويتناول المبحث الثاني : احياء مصيبة عاشوراء من حيث الزيارة واقامة المجالس والبكاء والتربة الحسينية.

اما المبحث الثالث والأخير : فيتناول فضل احياء مصيبة عاشوراء من حيث الفضل والثواب والتوفيق.

أما الخاتمة : فقد تناولت اهم وابرز ما توصلت اليه من خلال بحثنا.

أما المراجع والمصادر : فقد أعتمد البحث على مجموعة من المصادر القديمة والمراجع الحديثة والتي تناولت موضوعات الدراسة بشكل كامل او جزئي.

المبحث الأول : تشخيص الأمام الرضا (عليه السلام) للمصيبة

اولا :. التعرض لحرمة اهل البيت (عليهم السلام) :.

حادثة يوم عاشوراء تحمل في طياتها مجموعة من الالم والمصائب فمصيبة مثل هذه المصيبة جاءت نتيجة ثورة انسانية ثورة انسان معصوم عظيم لا يمكن التشكيك بمقدار ذرة في شخصيته المتسامية ويقر جميع المنصفين في العالم بتعالي هدفه وهو انقاذ المجتمع من براثين الظلم والاستبعاد[١] ، ويعرف عن ذلك قول قائلهم وهو يزيد بن معاوية :

لعب هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

وهذا من يقول أن هذا من الدين وقول من لا يرجع الى الله ولا الى دينه والا الى كتابه ولا الى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عند الله ثم من اغلظ ما انتهك واعظم ما اخترم سفكه ولا بما جاء من عند الله ثم اغلظ ما انتهك واعظم ما اخترم سفكه دم الامام الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله (عليهم الصلاة والسلام)[٢]

وروي عن الامام الرضا (عليه السلام) أنه قال ((أن محرم شهر كانوا فيه اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذريتنا ونساؤنا واضرمت النار في مضارينا وانهبت ما فيه من ثقلنا ولم تدع لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء))[٣]، وأن الصادر عن الامام الرضا (عليه السلام) يظهر الم وعمق مصيبة عاشوراء التي لا يحس فيها ولا يدرك عظمتها الا اهل بيت النبوة وان قول الامام الرضا (ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا) يرى بان كلام الامام الرضا (عليه السلام) كان كلام عام ولم يكن كلام يخص فيه ايام محرم محزنهم دائم وجفونهم مقروحة وذلك لكثرة وشدة حزنهم على ابو الاحرار الحسين (عليه السلام).

ان الشمر بن ذي الجوشن بعد ان فشل بمقتل الامام السجاد (عليه السلام) فلقد قاموا الجنود بطرد النساء من الخيمة واشعلوا النار فخرجن مسلبات حافيات باكيات ولا يخفى ان جميع الخيم قد اضرمت فيه النار بدليل قول الامام الرضا (عليه السلام) ((واضرمت في مضارينا النار))[٥] ، ويبدوا ان الظاهر ان هذا الفسطاط الذي كن النسوة والاطفال فيه جميعا مع الامام السجاد (عليه السلام) هو اخر الخيام التي احترقت بعد اخراجهم منه فخرجن السيدة زينب (عليها السلام) تنادي وصوت حزين وقلب كئيب : ومحمداه ، صلى عليك مليك السماء ، هذا حسين بالعراء ، مرمل بالدماء ، مقطع الاعضاء ، واثكلاه ، وبناتك سبايا ، الى الله المشتكى والى النبي محمد والى علي المرتضى والى الزهراء فاطمة والى عم النبي حمزة سيد الشهداء[٦]

وحكي عن الشاعر دعبل الخزاعي انه قال : دخل عليه سيد ومولاي الامام الرضا (عليه السلام) بمرور في ايام شهر محرم فرايته يجلس والحزن الكئيب على وجه واصحابه من حوله ولما راني قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسم لي في مجلسه واجلسني الى جواره ومن ثم قال لي دعبل : احب ان تسمعني شيء من الشعر فهذه الايام ايام مصاب وحزن وبكاء مرة على اهل البيت وكانت ايام فرح عند اعدائنا من ابناء امية ثم ان نهض

وضربه سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين (عليه السلام)[٧] ، ثم التفت اليه وقال : يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا قال يا دعبل فاستعبرت وسالت دموعي وانشات :

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذن للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات

بكى الامام وبكيت معه النسوة والاطفال وقال صدقت يا دعبل[٨] ، ان هذه القصيدة تناقلتها جميع كتب التاريخ واسفار الحديث واعتبرتها من ابلغ القصائد رثاء وفجيعة وجزعا.

ثانيا :. مظاهر التعدي على الامام الحسين (عليه السلام) :

ان سبب الاعتداء على الامام الحسين (عليه السلام) هو رفضه لمبايعة يزيد بن معاوية وهو الشعار الذي كان يرفعه الجيش المعادي في كربلاء وانك لو بايعت يزيد ووضعت يدك في يده كففنا عنك[٩] وقد خيروا الامام الحسين بين امرين كلاهما في مصلحتهم اما القتل واما البيعة[١٠].

وان بني اميه العناء في واقعه الطفل قد منعوا الامام الحسين واهل بيته واصحابه بل وحتى الطفل الرضيع عبدالله من شرب الماء وان منعوه ايضا من شرب الماء قبل ثلاثة ايام من مقتله (عليه السلام) وقد دل عليه كثير من المؤرخين ومنهم تاريخ الطبري قال : (انه لما جاء من عبيد الله بن يزيد كتاب الى عمر بن سعد اما بعد فخل بين الحسين واصحابه بين الماء ، ولا يذوق منه قطرا ... قال : فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ان سيقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين بثلاث ايام ... ([١١]

ان مخيم الامام الحسين (عليه السلام) واجهه شحة في الماء بسبب محاصرة الفرات قبل ثلاثة ايام من عاشوراء وعن الامام علي الرضا (عليه السلام) قال : (هبط على الحسين (عليه السلام) ملك وقد شكا اليه اصحابه العطش ، فقال : ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول : هل لك من حاجة؟ فقال الحسين (عليه السلام) : هو السلام ومن ربي السلام ، وقال : قد شكا الى اصحابي ما هو اعلم به مني من العطش ، فأوحي الله تعالى الى الملك : قال للحسين : خط لهم بأصبعك خلف ظهرك يرووا ، فخط الحسين بأصبعه السبابة فجرى نهر ابيض من اللبن ، واحلى من العسل ، فشرب نه هو واصحابه و فقال الملك : يا ابن رسول الله ، تأذن لي ان اشرب منه فأنه لكم خاصة ، وهو الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ، فقال الحسين (عليه السلام) : أن كنت تحب ان تشرب منه فدونك[١٢].

وتذكر المصادر ان الشمر في يوم عاشوراء جلس على صدر الامام الحسين (عليه السلام) وقبض على شيبته المقدسة وضربه بالسيف اثنا عشر ضربة او اختزم راسه المقدس واقبل القوم على سلب جسده فاخذ اسحاق بن حويه قميصه واخذ الاخنس من مرثد بن علقمة الحضرمي عمامته واخذ الاسود بن خالد نعليه واخذ سيفه رجل من بني تميم اسمه الاسود بن حنظله وجاء في بجدل فراي الخاتم في اصبعه والدماء عليه فقطع اصبعه واخذ الخاتم واخذ قيس بن الاشعث قطيفته واخذ ثوبه الخلق بن حويه الخضرمي واخذ القوس والحلل والرحيل بن حيثمة الجعفي وهاني بن شبيث الحضرمي وجرير بن مسعود[١٣] ، وعن فضل بن شاذان يقول : قد سمعت الامام علي الرضا (عليه السلام) يقول : عندما امر الله تبارك وتعالى ابراهيم (عليه السلام) ان يذبح مكان ابنه اسماعيل ، الكبش الذي انزله عليه ... فأوحى الله عزوجل اليه : يا ابراهيم من احب خلقي اليك : فقال (عليه السلام) : يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد (اللهم صلى على محمد واله محمد) فأوحى الله عزوجل اليه : فأن طائفة تقول انها من امة النبي محمد ، بانه ستقتل الامام الحسين (عليه السلام) ابنه من بعده ، ظلما وعدوانا ، كما يذبح الكبش ، فيستوجبون بذلك سخطي ، فجزع ابراهيم (عليه السلام) لذلك ، وتوجع قلبه ، واقبل يبكى ...[١٤]

وبعث عمر بن سعد براس الحسين من ساعته الى عبيد الله بن يزيد مع حوالي بن يزيد الاصبحي ولما دخل راس الحسين (عليه السلام) على ابن زياد[١٥] ، فجلس ابن زياد بالناس بقصر الامارة واذن بالناس اذنا عاما وامر بإحضار الراس فقد وضعه بين يديه فظل ينظر اليه ويبتسم وماسك بيده قضيب يضرب به ثناياه وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب الراس (١٦) ، ثم أرسل ابن زياد راس الحسين ورؤوس اصحابه مع زحر بن قيس الى الشام الى يزيد ، أذ اقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما ورائك وما عندك ؟ قال : ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم فسألناهم ان يستسلمون او ينزلوا على حكم الامير عبيد الله بن زياد او القتل فاختروا القتل حتى الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاطحنا بهم من

كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ما اخذت منها القوم[١٧] ، وقال الامام الرضا (عليه السلام) : لما حمل راس الامام الحسين بن علي (عليه السلام) الى مدينة الشام امر يزيد لعنه الله و فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو لعنه الله ، واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع ، فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج ، وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده (صلوات الله عليهم) ويستهزئ بذكرهم و فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ، ثم صب فضلته على مايلى الطشت[١٨]

المبحث الثاني : احياء مصيبة عاشوراء

أن احياء مصيبة عاشوراء لا يمثل نوع ومنهج واحد بل ان هنالك انواع عديدة يمكن ادراجها بما يلي :.

اولا :. الزيارة

ان من أهم الشعائر الحسينية ولها فضل عظيم عند الله عزوجل هي زيارة الامام الحسين (عليه السلام) فأن زيارته فضلة على زيارة الجميع لخصوصية في فضلة ومصيبته فقد عوضه الله عن شهادته[١٩] ، وقد بين ائمة اهل البيت عن فضل زيارته عند الله عزوجل فعن محمد القمي الحسين بن عن ابي الحسن علي الرضا (عليه السلام) قال : ((من زار قبر ابي عبد الله الحسين(عليه السلام) بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه))[٢٠] ، وفي هذا الحديث يبين الامام الرضا انه صفة من صفات زيارة الامام الحسين (عليه السلام) هي زيارة الله فوق عرشه او فوق كرسيه[٢١] ، ومن الايام المستحب فيها الزيارة هي يوم العاشر من محرم ويوم اربعين الامام الحسين (عليه السلام) ويوم عرفة وفي النصف من رجب والنصف من شعبان ، فعن ابي نصر البزنطي قال ((سالت الامام علي الرضا (عليه السلام) في اي من الشهور تزور الامام ابي عبدالله (عليه السلام) ؟ قال : ليلة النصف من رجب وليلة النصف من شعبان))[٢٢] ، ومن الشعائر التي تدرج عليه الشيعة وتورثوها المشي الى زيارة الامام الحسين (عليه السلام) حيث تنطلق مواكب المشي سيرا على الاقدام من مختلف مناطق العراق[٢٣]

ففي مصحح ليونس عن الامام علي الرضا (عليه السلام) قال : ((من زار قبر الحسين (عليه السلام) فقد حج واعتمر ، قال : يطرح عنه حجة الاسلام ، قال : لا ، هي حجة الضعف حتى يقوى وحج الى بيت الله الحرام ، أما علمت ان البيت يطوف به كل يوم سبعون الف ملك حتى اذا ادركهم الليل صعدوا ونزلوا غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح ، وأن الحسين (عليه السلام) لأكرم على الله من البيت وأنه في وقت كل صوات لينزل عليه سبعون الف ملك ، شعث غبر لا تقع عليهم النوبة الى يوم القيامة[٢٣] ، ففي هذه الرواية اشار الامام الرضا (عليه السلام) الى ان التوجه الى الله بسيد الشهداء (عليه السلام) اعظم من التوجه الى الله بالبيت الحرام[٢٤].

ثانيا :. البكاء

ان البكاء فعل فطري في الانسان ولا يمكن ان يتخلى عنه والتحكم فيه اذا اشتد به الشعور بالألم او الحزن وان البكاء يشكل حالة متلازمة لجميع الشعائر الحسينية مثل اللطم وقراءة المقتل وانشاء الشعر والرثاء والتشبيه واخراج الدم هي في الغالب متلازمة مع البكاء[٢٥] ، وأن البكاء عليه فانه ملازم لحياة الناس عموما الامام الحسين (عليه السلام) ولا ينسى او يغفل عنه وهذا ما تؤكده النصوص الكثيرة التي نصت على انه الامام الحسين (عليه السلام) هو قتيل العبرات[٢٦].

فأن لقتل الامام الحسين (عليه السلام) فقد بكت السموات وسكانها والارض وما عليها وكل ما بين السماء والارض[٢٧] ، فعن الامام علي الرضا (عليه السلام) انه يقول : ((كان الامام موسى الكاظم (عليه السلام) اذا جاء محرم لا تراه ضاحكا وقد كانت كأبيه تغلب عليه حتى يمضى العشرة ايام فاذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم هو يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه ابي عبدالله (عليه السلام))[٢٨]

ثالثا :. التبرك بتربة الامام الحسين (عليه السلام)

يقصد بالتربة هي تربة مكان قتل الامام الحسين (عليه السلام[٢٩] ، ولا فرق في التربة الحسينية بين المأخوذ من القبر الشريف او من الخارج بقصد التبرك والاستشفاء[٣٠] ، وقد اتخذ الشيعة من التربة الحسينية للسجود عليها في الصلوات بل وحتى رغبتهم في اتخاذ المسبحة من تلك التربة الطاهرة[٣١] ، وعن ابي بكار قال : اخذت من التربة التي عند راس الامام الحسين بن علي (عليه السلام) فأنها طينة حراء فدخلت على الامام علي الرضا (عليه السلام) فعرضتها عليه فأخذها بكفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال : ((هي تربة جدي))[٣٢]وذلك بالتمسح بها و امرارها على موضع الالم والوجع او بحمل المريض لها معه[٣٣] ، واخرى يكون الاستشفاء بتناول واكل شيء من التربة الشريفة فعن سعد بن سعد الاشعري عن ابا الحسن الامام الرضا (عليه السلام) قال سالته عن الطين الذي تأكله الناس فقال : كل طين حرام كالميته والدم ولحم الخنزير لا طين قبر الامام الحسين (عليه السلام) فان فيه شفاء من كل داء وامنا من كل خوف[٣٤]

وعن الامام علي الرضا (عليه السلام) ايضا يقول : من ادار الطين من التربة فقال : سبحان الله والحمد لله اله الا الله والله اكبر مع كل حبة منها كتب الله لها بها ستة الاف حسنة ، ومحا عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة ، واثبت له من الشفاعة مثلها[٣٥] ، وان الامام علي الرضا (عليه السلام) كان قد استعمل التربة في مجالات اخرى في الفضل لكن لخاصة فيها[٣٦] ، فعن محمد بن عيسى عن رجل قال : ارسل الى علي الرضا (عليه السلام) من خرسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا؟ قال : هذا طين قبر الحسين (عليه السلام) ما كاد يوجه شيئا من الثياب ولا غيره الا ويجعل فيه الطين و فكان يقول : هو أمان بأذن الله[٣٧]

المبحث الثالث : اثار احياء المصيبة

اولا :. الثواب

أن لأحياء مصاب الامام الحسين (عليه السلام) اجر عظيم لأن فيه احياء لقيم واهداف النهضة الحسينية فقال الامام الرضا (عليه السلام) ((رحم الله عبدا احيا امرنا[٣٨] ، ويترتب اعظم الثواب على البكاء والتباكي والابكاء وانشاد الشعر والمراثي واستماعها والزيارة[٣٩]

فالبكاء فيه أسقاط للذنوب اذ أن الدين فتح باسم الامام الحسين (عليه السلام) بابا من ابواب الرحمة الواسعة باقل ممكن من الدمع المعبر عن مقدرته بجناح البعوضة لغفر الذنوب وان كانت مثل زبد البحر[٤٠] ، فقد روي عن علي الرضا (عليه السلام) يقول ((على مثل الحسين فليبكي الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام))[٤١] ، وأن التباكي يصنع الجو الحزين للبكاء حيث انه يتضمن منهجا تربويا للإنسان في ان لا يقف متفرجا تجاه الاحداث المؤلمة التي تمر بها لا سيما مصاب الامام الحسين (عليه السلام) لذلك يستحق المتباكي ثواب الباكي لا شتراكه في الموقف الانساني او الديني تجاه المصيبة[٤٢]

وأن في زيارة الامام الحسين (عليه السلام) فضلا كبيرا واثارا عظيمة فأنها تزيد في الرزق وتمد في العمر وتدفع ميتة السوء وتسبب قضاء الحوائج واجابة الدعاء وغفران الذنوب والتوفيق الدائم وكذلك الراحة بعد الموت وسعة القبر والامن عند الحساب والنجاة من النار والفوز بالجنة[٤٣] ، ثانيا :. الشعائر

وروي فعن علي الرضا (عليه السلام) انه قال : ((فلكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام العهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة))[٤٤]

ان للشعائر الدينية اهمية بالغة كونها تجسد نظام الاعلام الدينية وتتحمل مسؤولية النشر والبث الاسلامي فهي تتحدث عن نهضة سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين (عليه السلام٤٥ ، وقد صرح بها عليه السلام في قوله : ((انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، وان امر بالمعروف وانهى عن المنكر))[٤٦] ، فلذلك يقال : ((الاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء)) وبدون الشعائر تنهدم الفرائض ويضمحل الوجود وينحسر الهدى))[٤٧] ، ولم تكن الشعائر الحسينية الا قضية اسلامية اصيلة مثلت فريضة من فرائض الاسلام حيث جسدت الحب والتفاني للرسالة الالهية[٤٨] ، ويقول الامام الرضا (عليه السلام) : ((من جلس مجلسا يحيي فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب)٤٩ ، وقد بين الامام الرضا (عليه السلام) اهمية احياء ذكر سيد الشهداء.

الخاتمة

بعد أن اكملنا هذا البحث المتواضع عن ((فكر الامام الرضا (عليه السلام) وتشخيصه لمصيبة عاشوراء)) ومن اهم النتائج التي نستطيع ان نخرج بها هي :.

١- تعد واقعة عاشوراء من اشهر الحوادث المأساوية في التاريخ فقد انتهكت فيه حرمة اهل البيت (عليهم السلام) بسبب رفض الامام الحسين لمبايعة يزيد بن معاوية.

٢- فقد تحول هذا اليوم عند اهل البيت (عليهم السلام) والشيعة الى يوم عزاء على استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) والذي يعد اكبر مصيبة وقعت على ال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقد اتخذه اعداء اهل البيت فرح لهم.

٣- لقد اكد الامام الرضا وباقي ائمة اهل البيت (عليهم السلام) بأحياء الذكرى لمصيبة عاشوراء من خلال اقامة الشعائر الحسينية منها اقامة المجالس والبكاء والزيارة وغيرها حيث يستعيدون بها ذكرى تلك الحادثة المأساوية.

٤- وان لأحياء مصيبة عاشوراء فضل وثواب عظيم عند الله سبحانه وتعالى لان فيها تعظيم لشعائر الله باعتبار الشعائر الحسينية شعائر اسلامية.

المصادر والمراجع

المصادر القديمة

* القران الكريم

١- الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت١١٠٤هـ) ، الجواهر السنية ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، الناشر يس ، (ص٢٥١).

٢- الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت١١٠٤هـ) ، الفصول المهمة في اصول الأئمة ، تحقيق محمد بن محمد الحسين القائيني ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩هـ ، الناشر مؤسسة معارف الامام الرضا الاسلامية ، (ج٣ص٣٧٠).

٣- الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت١١٠٤هـ) ، وسائل الشيعة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ ، تحقيق مؤسسة ال البيت لأحياء التراث ، (ج١٧ص٢٩٠).

٤- ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داوود (ت٢٨٢هـ) ، الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، الطبعة الأولى ، مصر ١٩٦٠م ، الناشر وزارة الثقافة والارشاد القومي ، (ص٤٢٢).

٥- ابي جعفر أبن شهر اشوب ، محمد بن علي (ت٥٨٨هـ) ، مناقب ال أبي طالب ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م ، تحقيق لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، (ج٣ص٢٥٨).

٦- ابن بابوية القمي الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي (ت٣٨١هـ) ، عيون أخبار الرضا ، تحقيق الشيخ حسن الاعلمي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م ، الناشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (ج١ص١٨٧).

٧- ابن بابوية القمي الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي (ت٣٨١هـ) ، من لا يحضره الفقيه ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ ، الناشر منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدس ، (ج٤ص٤١٩).

٨- ابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت٦٦٤هـ) ، الملهوف على قتلى الطفوف ، تحقيق الشيخ فارس تبريزيان ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٥هـ ، الناشر دار الأسوه للطباعة والنشر ، (ج١ص١٨١).

٩- الطبري ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الطبري ، تحقيق نخبة من العلماء الاجلاء ، بيروت ، لبنان ، ب.ط.ب.ت ، الناشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (ج٨ص١٨٨).

١٠- ابي جعفر الطوسي ، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) ، تهذيب الاحكام ، الطبعة الثالثة ، ١٣٦٤هـ ، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان ، (ج٦ص٤٨).

١١- الطوسي ، ابن حمزة الطوسي (ت٥٦٠هـ) ، الثاقب في المناقب ، تحقيق نبيل رضا علوان ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ ، الناشر مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر ، (ص٣٢٧-٣٢٨).

١٢- الفيض الكاشاني ، محمد بن شاه مرتضى (ت١٠٩١هـ) ، الوافي ، اصفهان ، ١٤٠٦هـ ، الناشر مكتبة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، (ج٢٠ص٦٦٥).

١٣- ابي جعفر الكليني ، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ) ، الكافي ، تحقيق علي اكبر الغفاري ، الطبعة الثالثة ، ١٣٦٧هـ ، (ج٦ص٢٦٦).

١٤- المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١هـ) ، بحار الانوار ، تحقيق محمد الباقر البهبودي ، الطبعة الثانية المصححة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، الناشر مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان ، (ج٤٥ص٢٥٧).

١٥- الشيخ المفيد ، محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ) ، الارشاد ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، تحقيق مؤسسة ال البيت لتحقيق التراث ، (ج٢ص١١٤-١١٨).

المصادر الحديثة

١٦- الجواهري ، محمد حسن النجفي ، جواهر الكلام ، الطبعة الثالثة ، ١٣٦٩هـ ، تحقيق محمود القوجاني ، (ج٣٦ص٣٥٨).

١٧- حيدر حب الله ، جدل ومواقف الشعائر الحسينية ، الطبعة الاولى ،١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، الناشر دار الهادي ، (ص٢٩).

١٨- السيد صالح الشهرستاني ، تاريخ النياحة ، تحقيق الشيخ نبيل رضا علوان ، الطبعة الاولى ، ١٣٢٥هـ - ١٣٩٥هـ ، الناشر دار الزهراء بيروت ، (ج١ص١٣٣).

١٩- الطبرسي ، حسين تقي النوري ، مستدرك الوسائل ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، تحقيق مؤسسة ال البيت لأحياء التراث ، (ج١٠ص٣٤٤).

٢٠- عطاردي عزيز الله ، مسند الامام الرضا(عليه السلام) ، تحقيق الشيخ عزيز الله عطاردي ، ربيع الاخر ١٤٠٦هـ ، الناشر المؤتمر العالمي الامام الرضا ، (ج٢ص٢٤٩).

٢١- فاضل الصفار ، فقه الشعائر الدينية ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م ، بيروت ، (ج٣ص٦٠-٦٢-٢٧٤).

٢٢- القزويني ، السيد محمد الحسيني ، موسوعة الامام الرضا (عليه السلام) ، الطبعة الاولى ،١٤١٩هـ ، تحقيق ابي القاسم الخزعلي ، (ج٢ص٤٢٢).

٢٣- الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني ، اشعة من عضمة الامام ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م ، الناشر وحدة النشر العالمية التابعة لمكتب اية الله العظمى الصافي الكلبايكاني ، (ص٧٢٩).
٢٤- محمد باقر موسى جعفر ، الشعائر الحسينية في العصر الاموي والعباسي ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م ، اصدار الدراسات المتخصصة في الامام الحسين في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ، (ص٤٠).
٢٥- محمد جمعة بادي ، الشعائر الحسينية ، الطبعة الاولى ، الناشر شبكة الفكر ، (ص١٢٠).
٢٦- السيد محمد مهدي الخرساني ، السجود على التربة الحسينية ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ، منشورات قلم المشرق ، (ص٣٣٩).
٢٧- الشيخ محمد رضا الساعدي ، فقه التربة الحسينية ، الطبعة الأولى ، ٣٥٤هـ ، الناشر مؤسسة نور الشريعة ، (ص١١).
٢٨- الشيخ محمد السند ، الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م ، اصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ، (ص١٩٩).
٢٩- الشيخ محمد السند ، فقه العتبات والزيارة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣م ، (ج٣ص٣٦٨).
٣٠- السيد الشهيد محمد الصدر ، شذرات من فلسفة تاريخ الحسين (عليه السلام) ، تحقيق الشيخ اسعد الناصري ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م ، الناشر دار مكتبة البصائر ، بيروت ، لبنان ، (ص٢٦٥).
٣١- معهد سيد الشهداء (عليه السلام) للمنبر الحسيني ، الشعائر الحسينية احياؤها وابعادها ، الطبعة الاولى ،١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م ، نشر جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ، بيروت ، لبنان ، (ص٢٣).
٣٢- مهدي معاش ، مشروعية الشعائر الحسينية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، الناشر مؤسسة الامامة ، (ص٩٤-٩٥).

الهوامش

[١] - معهد سيد الشهداء (عليه السلام) للمنبر الحسيني ، الشعائر الحسينية احياؤها وابعادها ، ص٢٣
[٢] - الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٨ ، ص١٨٨
[٣] - الشيخ الصدوق ، الامالي ، ص١٩٠ ، العلامة المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٤ ، ص٢٨٤ ، السيد صالح الشهر ستاني ، تاريخ النياحة ، ج١ ، ص١٣٣
[٤] - الشيخ الصدوق ، الامالي ، ص١٩٠
[٥] - السيد بن طاووس ، الملهوف على قتلة الطفوف ، ج١ ، ص١٨١
[٦] - الميرزا النوري ، مستدرك الوسائل ، ج١٠، ص٢٨٦
[٧] - بحار الانوار ، المجلسي ، ج٤٥ ، ص٢٥٧
[٨] - السيد ابن طاووس ، اللهوف في قتلى الطفوف ، ص١٧
[٩] - السيد محمد الصدر ، شذرات من فلسفة تاريخ الحسين(عليه السلام) ،ص٢٦٥
١٠ - تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٣١١- ٣١٢
١١ - ابن حمزة الطوسي ، الثاقب في المناقب ، ص ٣٢٧- ٣٢٨
١٢ - ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٣ ، ص٢٥٨
١٣ - الشيخ الصدوق ، عيون أخبار الامام الرضا (عليه السلام) ، ج١ ، ص١٨٧ ، الحر العاملي ، جوهر السنية ، ص ٢٥١ ، القزويني ، موسوعة الامام الرضا (عليه السلام) ، ج٢ ، ص٤٢٢
١٤ - الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٤٢٢
١٥ - الارشاد ، الشيخ المفيد ، ج٢ ، ص١١٤
١٦ - نفس المصدر السابق . ج٢ ، ص١١٨
١٧ - الشيخ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٤ ، ص٤١٩ ، الفيض الكاشاني ، الزافي ، ج٢٠ ،ص٦٦٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج١٧ ، ص٢٩٠
١٨ - الشيخ محمد جعة بادي ، الشعائر الحسينية ، ص١٠٩
١٩ - وسائل الشيعة ، الحر العاملي ، ج١٤ ، ص٤١١ ، وسائل الشيعة ، العلامة المجلسي ، وسائل الشيعة ، ج٩٨ ، ص٦٩-٧٠ ، مستدرك الوسائل ، الميرزا النوري ، ج١٠، ص٢٥
٢٠ - الشعائر الحسينية ، الشيخ محمد السند ، فقه العتبات والزيارة ، ج٣ ، ص٣٦٨

٢١ – تهذيب الاحكام ، الشيخ الطوسي ، ج٦ ، ص٤٨
٢٢ – الشيخ محمد جمعة بادي ، الشعائر الحسينية ، ص١٢٠
٢٣ – الشيخ عزيز الله عطاردي ، مسند الامام الرضا (عليه السلام) ، ج٢ ، ص٢٤٩
٢٤ – الشيخ محمد السند ، الشعائر الحسينية ، فقه العتبة والزيارة ، ج٣ ، ص٣٦٩
٢٥ – الشيخ فاضل الصفار ، فقه الشعائر الدينية ، جج٣ ، ص٢٧٤
٢٦ – المصدر السابق ، ج ٣ ، ص٦٢
٢٧ – الشيخ فاضل الصفار ، فقه الشعائر الدينية ، ٣ج، ص٦٠
٢٨ – بحار الانوار ، العلامة المجلسي ، ج٤٤ ، ص٢٨٤
٢٩ – الشيخ لطيف الله الصافي ، اشعة من عظمة الامام ، ص٧٢
٣٠ – الشيخ محمد رضا الساعدي ، فقه التربة الحسينية ، ص١١
٣١ – السيد محمد مهدي الخرسان ، السجود على التربة الحسينية ، ص٣٣٩
٣٢ – العلامة المجلسي ، بحار الانوار ، ج٩٨ ، ص١٣١
٣٣– الشيخ محمد حسن النجفي ، جوهر الكلام ، ج٣٦ ، ص٣٥٨
٣٤ – الكليني ، الكافي ، ج٦ ، ص٢٦٦ و ابن قولوية ، كامل الزيارات ، ص٣٦٨
٣٥ – الميرزا النوري ، مستدرك الوسائل ، ج١٠ ، ص٣٤٤
٣٦–السيد محمد مهدي الخرساني ، السجود على التربة الحسينية ، ص٣٤٤
٣٧ – الشيخ الطوسي و تهذيب الأحكام ، ج٨ ، ص٤٠
٣٨ – الشيخ الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، ج٢ ، ص٢٧٥
٣٩ – الشيخ محمد جمعة بادي ، الشعائر الحسينية ، ص١١٩
٤٠ – نفس المصدر السابق ، ص٥٢
٤١– العلامة المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٤ ، ص٢٨٤
٤٢– الشيخ فاضل الصفار ، فقه الشعار الدينية ، ج٣ ، ص٦٩–٧٠
٤٣ مهدي معش ، مشروعية الشعائر الحسينية ، ص٩٤–٩٥٤٤
الحر العاملي ، الفصول المهمة في اصول الائمة ، ج٣ ، ص٣٧٠
٤٤– محمد السند ، الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد ، ص١٠
٤٥– العلامة المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤٤ ، ص٣٢٩
٤٦–محمد السند ، الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد ، ص١٩٩